تحت شعار «وفاءً للشهداء لن نتراجعَ عن إسناد غزة مهما كانت التضحيات»

اليمنيون يتعهدون بتوسيع عملياتهم ضد العدو الصهيوني

القوات المسلحة اليمنية تقصف هدفاً في يافا المحتلة بصاروخ انشطاري متعدد الرؤوس

شهدت محافظةُ صنعاء، مسيراتٍ جماهيريةً حاشدةً، تضامنًا مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تحت شعار: «وفاءً للشهداء.. لن نتراجعَ في إسناد غزة مهماكانت التضحيات».

وأعلن بيان صادر عن المسيرات والوقفاتِ التضامنية، الجهوزيةَ الكاملةَ والثباتَ على الموقف المساند لأبناء غزة، مع اتهام الاحتلالِ بارتكابِ جرائمِ الإبادةِ والتجويع.

في حين تعهد الرئيس الجديد للحكومة اليمنية محمد أحمد مفتاح في المسيرة المليونية بمواصلة قتال الكيان الصهيوني، بعدما قضى سلفه في غارة صهيونية أواخر أغسطس/آب الماضي.

ميدانياً أعلنت القوات المسلحة اليمنية، تنفيذ القوّة الصاروخية عملية عسكرية، فجر السبت، في منطقة يافا (تل أبيب) المحتلّة.

حشد مليوني في صنعاء

شهدت العاصمة صنعاء، عصر الجمعة، مسيرةً مليونيةً حاشدةً؛ تأكيدًا على مواصلة الموقف المساند لغزة، مهما كانت التضحيات والتحديات والجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق شعبنا اليمن.

ولاقتِ التظاهراتُ التي انطلقت في ساحاتِ مديرياتِ مناخة وصعفان والحيمتَين (الداخلية والخارجية) وامتدت إلى قرىً وعُزَلٍ عدةٍ، مشاركةً واسعةً من أبناءِ المحافظة عقب صلاةِ الجمعة، بحسب منظمي الفعاليات.

وقال المشاركون إنَّ الوقفاتِ تعكسُ الوفاءَ للشهداء والمضيَّ على نهجهم في مواجهة ماوصفوه بـ«أعداء الأمة».

وأعلن بيان صادر عن المسيرات والوقفاتِ الجهوزيةَ الكاملةَ والثباتَ على الموقف المساند لأبناء غزة، مع اتهام الاحتلالِ بارتكابِ جرائمِ الإبادةِ والتجويع. وردّد المحتشدون هُتافاتٍ تؤكد أنَّ الشعبَ اليمنيَّ «لن يرضخ لأية ضغوطٍ أوتهديداتٍ، وأن قضيةَ فلسطين قضيةٌ جامعةٌ لكل المسلمين».

وأضاف البيان أن المشاركين لا يكتفون بالمساندةِ الكلاميةِ بل يعلنون استعدادَهم «للانضمام إلى مراكزَ التدريبِ والتعبئةِ من أجل الاستعدادِ لخوض المعركةِ ضد العدو».

كما عبّر البيانُ عن تضامُنِه مع قيادات حركةِ المقاومةِ الإسلاميةِ (حماس) ومع دولةِ قطر إزاء الأحداثِ التي طالت قياداتِها هناك.

وأشار المنظّمون إلى تأييدِهم العملياتِ العسكريةِ التي تنفِّذُها القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ ضد كيانِ العدوِّ الصهيوني، ودعوا إلى بذلِ المزيدِ من الجهودِ لتطويرِ القدراتِ العسكريةِ لردعِ الصهاينةِ وشركائهم الأمريكيين.

ولفت أحرار الشعب اليمني إلى أن الدماءَ التي سُفكت في اليمن والأرواح التي ارتقت جراء الغارات الصهيونية الغادرة والجبانة، هي وقودٌ تحَرِّكُ شعبَنا لمزيدٍ من العطاء والتضحيات والإقدام في معركته المقدَّسة إلى جانب الشعب الفلسطيني.

كلمة لرئيس الوزراء اليمني

وفي خضم المسيرة، اعتلى القائمُ بأعمال رئيس الوزراء اليمني، العلامة محمد مفتاح، مِنصةَ المسيرة، لإلقاء البيان الختامي، مستهلًّا ذلك بكلمة أكّد فيها أن الفلسطينيين هم الذين يمثِّلون الشرفَ الإنساني ويجاهدون جهادَ المستبسلين الأحرار الصامدين، الصابرين.

وَأَضَافَ مخاطبًا قوى الطغيان بالقول: «إن الشعب الفلسطيني المؤمن قد هزموكم بالفعل في ميدان الصبر والصمود بتضحياتهم رغم ترسانتكم العملاقة، ونحن نساندُهم بالدماء وبكل غالٍ وعزيز، فهم أحقُّ بأن يقفَ معهم كُلُّ الشرفاء، وأبناء الشعب اليمني هم الأوفياءُ والشرفاء ولن يخذلوهم»، متابعًا في خطابه للأعداء: «أيها المنظومة الإجرامية يا تحالفَ الشر العالمي، لن نخضع لكم اليوم، ولن نركع ولن نذل عندما تستهدفون المدنيين، كما جرى في قلب العاصمة صنعاء عندما استهدفتم حيًّا مدنيًّا، ومنشأةً إعلاميةً وسط حي مدني مكتظ بالسكان».

وزاد بقوله للأعداء: «لن تخضعونا ولن تذلونا، أنتم المجرمون الذين تستهدفون غزةَ لعامين كاملين وتهدمون في غضون ساعات أكثرَ من خمسين بُرجًا سكنيًّا يقطُنُها الآلاف، وتقولون بأن الفلسطينيين إرهابيون، بعدَما اغتصبتم أرضَهم وشرَّدتموهم في الأرض، وتواصلون اليوم قتلَهم بأسوأ وأفظع الجرائم؛ فماذا تسمون جرائمَكم وتدميرَكم وتجويعَكم لأهل غزة».

«المسيرات في اليمن تأتي وفاءً للشهداء الأبرار من كُلّ الأُمَّة»

ولفت العلامة مفتاح إلى أن هذه المسيرات «تأتي وفاءً للشهداء الأبرار من كُلّ الأُمَّة، وفي مقدمتهم الشهداء من أبناء غزة الذي بلغوا عشراتِ الآلاف، منهم أكثرُ من عشرين ألف طفل، و١٣ ألف امرأة، والذين استُشهدوا على مرأى من كُلّ العالم».

وتوجّه في خطابه إلى الشعب اليمني بقوله: «يا شعبَ الوفاء يا أبناء يمن الإيمَان والحكمة والجهاد والبطولة، أنتم اليوم تمثِّلون شرفَ الدفاع عن الأُمَّة».

وخاطب أُسَرَ الشهداء الذين استُشهدوا على طريق القدس: «شرفٌ عظيمٌ لنا أن نكونَ في هذا الطريق، وأن يكونَ منا شهداءُ قادةٌ وحكومةٌ بأكملها تُستهدَفُ على طريق القدس، هذا شرف عظيم لكم أيها الشعب اليمني العظيم».

وقال: إنَّ «العدوَّ الصهيوني ينفِّذُ اليوم بقيةَ العملية الإجرامية؛ ظنًّا منهم بأنهم سيركعون اليمن ويخضعونه، لكننا نقول لهم هيهاتَ منا الذلة، فقد انتصرنا عليكم طيلةَ ١١ عامًا».

واختتم كلمتَه بتهنئة الشعب اليمني على الملحمة الإيمَانية اليمانية النبوية المحمدية التي سطّروها يوم الثاني عشر من ربيع الأول في ذكرى ميلاد خاتم الأنبياء والمرسلين -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وَسَلَّمَ-، والذي كان أعظمَ احتفال بهذه الذكرى، وتفرّد اليمنيون في إحيائه على ذلك المستوى العظيم والجليل والكبير، في ظل التحدياتِ الكبيرة والخطيرة التي تواجهُ الأُمَّة.

عملية جديدة للقوات المسلحة اليمنية

ميدانياً أعلنت القوات المسلحة اليمنية، تنفيذ القوّة الصاروخية عملية عسكرية، فجر السبت، في منطقة يافا (تل أبيب) المحتلّة.

وفي بيان، قالت القوات المسلّحة، إنّ صاروخاً بالستياً فرط صوتي من نوع «فلسطين ٢» الانشطاري متعدد الرؤوس، استهدف عدة أهداف حساسة في يافا المحتلّة، مؤكدةً تحقيق العملية أهدافها بنجاح.

وأشارت، إلى أنّ هذه العملية جاءت نصرةً للشعب الفلسطيني ورداً على جرائم الإبادة الجماعية والتجويع في قطاع غزة. كما أنّها «في إطار الرد على العدوان الصهيوني على بلدنا».

كذلك شدّدت على أن «الشعب اليمني العظيم، شعب العروبة والإسلام، شعب الإيمان والحكمة، شعب الجهاد والصمود، شعب الثقة بالله والتوكل عليه، لن يثنيه العدوان الصهيوني الغاشم عن الاستمرار في موقفه المبدئي تجاه إخوانه المظلومين المجوَّعين في فلسطين».

كما أكّدت القوات المسلّحة اليمنية، في بيانها، استمرارها في تنفيذ المزيد من العمليات «دفاعاً عن البلد وضمن التصدي للعدوان وإسناداً لإخواننا الصامدين في غزة حتى وقف العدوان عليهم ورفع الحصار عنهم».

ويوم الخميس، قالت وزارة الصحة اليمنية، إنّ حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني الذي استهدف العاصمة صنعاء ومحافظة الجوف ارتفعت إلى ٤٦ شهيداً و١٦٥ جريحاً، في حصيلة غير نهائية، مشيرةً إلى أنّ من بين الضحايا عدداً كبيراً من النساء والأطفال.

أكثر من مليون غزّي يرفضون النزوح القسري

الاحتلال يقصف ٣ مدارس تؤوي نازحين في مدينة غزة

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن وصول ٤٧ شهيداً و ٢٠٥ إصابات جديدة إلى مستشفيات قطاع غزة، خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، جراء حرب القصف المستمر على مناطق قطاع غزة.

وأفادت وزارة الصحة في تقريرها اليومي أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وارتفعت حصيلة العدوان الصهيوني إلى ٦٤,٨٠٣ شهيدًا و ١٦٤,٢٦٤ إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام ٢٠٢٣م.

بينما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ ١٨ مارس الماضي حتى اليوم، ١٢,٢٥٣ شهيدًا و٥٢,٢٢٣ إصابة.

٧ وفيات جديدة بسبب المجاعة وسوء التغذية

في التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن تسجيل ٧ حالات وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية في قطاع غزة، خلال الـ٢٤ ساعة، ليرتفع إجمالي وفيات سوء التغذية إلى ٤٢٠ شهيداً.

وأفادت «الصحة» في تصريح مقتضب، أنه من ضمن الوفيات طفلين اثنين، ما يرفع عدد الوفيات الأطفال من إجمالي شهداء سوء التغذية والمجاعة إلى ١٤٥ طفلاً.

وأشارت إلى أنه منذ إعلان المنظمات الدولية عن المجاعة في غزة، تم تسجيل ١٤٢ حالة وفاة، من بينها ٣٠ طفلًا. وفي وقت سابق السبت، قال مفوض وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، فيليب لازاريني، إن سبب المجاعة في غزة هو القيود على المساعدات وتدمير البنية التحتية ومهاجمة العمليات الإنسانية. وأكد أن استهداف العاملين والمنشآت الإنسانية يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، داعيًا إلى رفع القيود فورًا وضمان وصول الإغاثة دون عوائق لإنقاذ أرواح المدنيين.

العدوان على غزة

وفي اليوم الـ٧٠٨ من استئناف العدوان على غزة، واصل جيش الاحتلال الصهيوني قصف مناطق في القطاع مخلفًا شهداء وجرحى.

وقصفت الطائرات الصهيونية السبت ٣ مدارس تؤوي نازحين في مدينة غزة، وبالتزامن استهدفت قوات الاحتلال مجددا حشود المجوّعين الباحثين عن الطعام، مما أسفر عن شهداء ومصابين. وقالت وسائل إعلام في غزة إن مدارس «الست سورة»، و«العالية»، و«شحير»، التي استهدفتها طائرات الاحتلال، تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وتقع في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء بأن الغارات على المدارس الثلاث أسفرت عن مصابين.

ونشرت وسائل إعلام فلسطينية صوراتظهر دخانا كثيفا يتصاعد من محيط المدارس المستهدفة.

وقالت وسائل الإعلام إن المدارس المستهدفة كانت تؤوي آلاف النازحين.

وكانت قناة الأقصى الفضائية نقلت عن الدفاع المدني بغزة أن ٦ أشخاص استشهدوا صباح السبت جراء استهداف الاحتلال منزلا في مخيم الشاطئ.

وقالت مصادر طبية إن ١٦ شخصا استشهدوا بنيران جيش الاحتلال منذ فجر السبت، بينهم ١١ في مدينة غزة.

شهداء جدد

في غضون ذلك استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون في غارة على شارع الصناعة جنوبي مدينة غزة. واستهدفت غارات أخرى منطقتي اليرموك والمخابرات وحي الشيخ رضوان الذي يقع إلى الشمال من قلب المدينة.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال فجّرت في وقت مبكر السبت آليات محملة بالمتفجرات في منازل الشيخ رضوان.

وشهدت مدينة غزة مجزرة مروعة إذ استشهد ١٦ فلسطينيا-معظمهم أطفال ونساء-جراء غارة على منزل في الأطراف الشمالية للمدينة.

نازحون يعودون

باتلتزامن، قالت مصادر إخبارية إن الطائرات الصهيونية ألقت في وقت مبكر السبت منشورات فوق مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة تطالب سكان الأحياء الغربية بالنزوح جنوبا.

وأضافت المصادر أن المنشورات أنذرت السكان في حي الرمال الجنوبي والشيخ عجلين وتل الهوا وميناء غزة بإخلاء مناطقهم والتوجه جنوبا شارع الرشيد الساحلي. وكان جيش الاحتلال أنذر مرارا سكان مدينة غزة بإخلائها تمهيدا لبدء عملية عسكرية تهدف لاحتلال المدينة.

لكن مسؤولين صهاينة أقروا بأنه لا توجد مؤشرات على أن سكان مدينة غزة سيخضعون للتهديدات وينزحون من المدينة. وفي الإطار، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن أكثر من مليون شخص، بينهم أكثر من ٣٠٠ ألف طفل، مازالوا في محافظتي غزة والشمال، ويرفضون بشكل قاطع مخطط النزوح القسري نحو الجنوب.

قرار يؤيد إقامة «دولة فلسطينية مستقلة»

في سياق آخر صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، على مشروع قرار يؤيد إقامة دولة فلسطينية مستقلة، حيث صوتت لصالح القرار مئة واثنتان وأربعون دولة مقابل عشرُ دول صوتت ضد القرار، فيما امتنعت اثنتا عشرة دولة عن التصويت.

ورحبت دولة فلسطين بالتصويت الجامع بأغلبية الدول على إقرار واعتماد إعلان نيويورك ومرفقاته، باعتباره مخرجاً للمؤتمر الأممي بشأن القضية الفلسطينية. وطالبت بتنفيذ مخرجات المؤتمر الدولي الذي عُقد في نيويورك، والضغط على سلطة الاحتلال لوقف عدوانها ووقف إطلاق النار وسياسة التجويع التي تستخدمها كسلاح حرب، ومنع التهجير القسري، والإفراج عن الأسرى.

اشتباكات وإصابات في الضفة المحتلة

من جهة اخرى تواصل قوات الاحتلال الصهيوني عدوانها على مدينة طولكرم ومخيميها، في الضفة الغربية، لليوم الـ٢٣٠ على التوالي، مع اقتحامات يومية وحصار وإجراءات عسكرية مشددة، ومنع المواطنين من دخول المخيمين (طولكرم ونور شمس) لتفقد منازلهم وممتلكاتهم، واستهدافهم بالرصاص الحي. وأُصيب صباح السبت مواطن مسن يبلغ من العمر ٦٠ عاماً برصاص الاحتلال عند مدخل مخيم طولكرم الغربي. كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من قرية كفا جنوب طولكرم، واعتدت على مواطن واعتقلت متضامنين أجانب في خربة ابزيق شمال شرق طوباس. وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال فجر السبت بلدة بيتونيا ومدينة البيرة، وداهمت عدة أحياء في البيرة، وفتشت منزلين ومحلاً تجارياً في بيتونيا. يأتي ذلك في

وقتٍ يصعّد فيه الاحتلال الصهيوني اعتداءاته على الضفة الغربية والقدس المحتلة، ويشنّ حملات استيطانية واسعة، إضافة إلى الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة.

أعضاء الأسطول المغاربي لدعم غزة: سفننا جاهزة للإبحار

من جانب آخر أعلن أعضاء الأسطول المغاربي لدعم غزة أن سفن الأسطول جاهزة للإبحار والتوجّه إلى القطاع. وكانت سفن أسطول «الصمود العالمي» وصلت، الجمعة، إلى ميناء بنزرت شمالي تونس، قادمة من ميناء سيدي بوسعيد، في إطار رحلتها المتجهة إلى غزة لكسر الحصار الصهيوني المفروض منذ سنوات. ويضم أسطول «الصمود العالمي» نحو ٣٦ سفينة، بمشاركة نحو ٧٠٠ ناشط من أكثر من ٤٠ دولة، بمن فيهم ناشطون في مجال حقوق الإنسان، ومتخصّصون في توثيق انتهاكات القانون الدولي. وترافق الأسطول سفينة رصد ومراقبة تحمل اسم الصحافية الشهيدة «شيرين أبو عاقلة»، في حين ستنضم سفينة أخرى تنطلق من ميناء بنزرت وتحمل اسم الصحافية الشهيدة «فاطمة حسونة».

تصاعد الاعتداءات الصهيونية في طولكرم وطوباس والبيرة.. إصابات واعتقالات